وهو الحظ من البلاد الذي ملك اباؤنا الائمة الطاهرون
صلوات الله عليهم مفاتحه واوقد والحق فيه مصابحه وما
كان مختصا برسول الله صلع وباهل بيته عليهم السلام
اختصاص مثله وهو الموعود من ربه بجنه في كتابه المكنون
بقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله فمحال ممتنع ان يستولي عليه بسوء بدا او يغلب عليه
احدا وانما هي ايام فترات تمر من السحاب وتطوى كطي السجل
للكتاب فلا يرعبنكم ما تشاهدونه ولا يدخل عليكم في دينكم
فتورا واصبروا على الامتحان به ولا تقولوا ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا وقد كان قرئ عليكم من شرح السورة الى حيث انتهى ما
تشهد بصائر ذوي الاحلام والنهى ونحن نسوق اليكم معنى
قوله سبحانه واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قالوا ان الا
شارة به الى يوم البعث والنشور ونفخة الصور بقوله تع يوم
يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج وقد جاء حديث النداء
في مواضع كثيرة مختلفة الاوضاع فمنها قوله سبحانه حكاية ربنا اننا
سمعنا مناديا ينادي للايمان الاية قالوا ان المنادي الذي ينادي
للايمان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وقد صدقوا لانه قال النبي
صلع

صلع لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد قالوا يا رسول الله
ومن جار المسجد قال عليه السلام من سمع النداء وهذا
اخبار عن المؤذنين ثم قال عليه السلام يغفر للمؤذن
مد صوته عني به انه كلما علا صوته وامتد نفسه حتى يسمعه
البعيد المكان كان ان يد الاجر واحق بمعرفته والعجب البعيد
من ذلك النداء لموسى عليه السلام من الشجرة بقوله تع فلما
اتاها نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من
الشجرة ان يا موسى انني انا الله رب العالمين وهذه امور
مفتقرة الى من يفتح فيها البصائر ويقدح بحل رموزها الضمائر
ونحن نبتدي ونقول بحول الله وقوته في قوله تع ربنا اننا سمعنا
مناديا ينادي للايمان انه هو النبي صلى الله عليه وعلى اله ونداؤه
للايمان فمعنى الايمان على راي اهل البيت هو القول باللسان
والتصديق بالجنان والعمل بالاركان وقد دعا صلى الله عليه
الى ذلك كله ثم ان الايمان في اخر وجه معناه الصلوة لدليل عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)